

الدرس 621 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:00](#)

سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في صلاة القاعد في النافلة قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب - [00:00:43](#)

عن السائب بن يزيد عن المطلب بن ابي وداعة السهم عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبخته قاعدا قط - [00:01:00](#)

حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبخته قاعدا ويقرأ بالسورة فيرتها حتى تكون اطول من اطول منها هذا حديث كنا وشرعنا في كلامي على ما يتعلق به في المجلس الماضي - [00:01:13](#)

قد بلغنا فيه الكلام فيه الى قول حفصة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبخته قاعدا قط وهذا منها هي تخبر الان عما رأته عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:32](#)

فما كان يقرأ يصلي في نافلته قاعدا قط وان قلنا ان الاجتماع منعقد على ان القادر على القيام يجوز له ان يصلي من جلوس ومع ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعله - [00:01:53](#)

فحري باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يفعلوه عندما يعني الفقه عندما يبيح لك الشيء لا ينبغي ان تقعد بك همتك الى الادنى وتتقاعس عن الاعلى وانا هناك قد يراه كثير منكم - [00:02:10](#)

يصلي الرجل القوي القادر العشاء قائما كما يصلي الاقوياء فاذا سلم كبر ليصلي الشفع قاعدا فما تفهم وجه قعوده وكان يصلي بجانبك قائما وهذا وان كنا قلت لكم وان كان الفقه يأذن فيه - [00:02:30](#)

ولكن هل الناس الان في وضع الان وفي كل ان؟ هل الناس في وضع تقول انا لست محتاجا لست في حاجة الى الفضل كاملا نصفه يعني يقنعني نصفه يقوم بحاجته - [00:02:51](#)

ما اكثر السيئات مما نعلمه ومما لا نعلم ثم بعد ذلك الإنسان تقعد به همته على مع انه يعلم ان صلاة القاعد على نصف صلاة القائم ولا يدري صلاته قائما كم له فيها من الفضل؟ تلك الصلاة قائما لا يدري كم فيها من الفضل ومع ذلك يقسم ذلك الفضل قسمين فيجتزئ باحد القسمة - [00:03:15](#)

فقالت هي رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبخته قاعد قط تأسا لما اسن صلى الله عليه وسلم وضعف عنان يصلي قائما الا بعد الصلاة قاعدا - [00:03:36](#)

نعم قالت رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبخته قاعدا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبخته قاعدا ويقرأ بالسورة - [00:03:57](#)

فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها لما كان صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعام وفي ذلك الوقت كان صلى الله عليه وسلم اسن وفي وقالت عائشة كان آآ يعني آآ - [00:04:10](#)

اه ما عاد يقوى على ما كان يقوى عليه قبله صلى الله عليه وسلم فصار يصلي جالسا لماذا يصلي جالسا لأولا رفقا بنفسه صلى الله عليه وسلم فإن نفسه مطيته فإن نفس كل انسان مطيته الى ربه - [00:04:27](#)

ونفسك هذه التي هي مطيتك عليك ان ترفق بها لتبلغك المنزل وقد قال صلى الله عليه وسلم في مثل هذا ان المتنطع لا لا ظهرها ابقى ولا طريقا قطع ثم - [00:04:44](#)

هذه قضية وقضية اخرى لان لا يحرم نفسه من تطويل ما اعتاده من قراءته صلى الله عليه وسلم فانه قائما لم يعد قادرا على ان يقرأ ان يطول القيام وقراءة القرآن حبيبة اليه صلى الله عليه وسلم فكان يطول - [00:05:00](#)

جالسا ما يفوته لو انه قام نعم قالت رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا ويقرأ بالسورة - [00:05:18](#)

فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها ويقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها فيرتلها حتى تكون هذه السورة التي يرتلها اطول من اطول منها من سورة اطول منها كيف هذا - [00:05:36](#)

يعني حتى تكون تلك السورة القصيرة لما يرتلها النبي صلى الله عليه وسلم تسع من الوقت ما لا تسعه السورة الطويلة لو قرأت غير مرتلة لابد من فهم هذا حتى تكون اطول من اطول منها اي حتى تكون الصورة القصيرة المرتلة - [00:06:02](#)

اطوال من سورة اطول منها لو قرأت من غير ترتيل ولابد من هذا لأنه اذا قلت يعني اذا كانت السورتان معا تقرأن على وجه الترتيل فلا يمكن ان ان تطول السورة القصيرة السورة الطويلة لا يمكن ان تطولها - [00:06:26](#)

كيف تطولها؟ لو قرأت السورة الطويلة غير مرتلة هذا المعنى حتى تكون اطول من اطول منها فيرتلها صلى الله عليه وسلم حتى تكون تلك السورة القصيرة المقروءة على وجه الترتيل اطول من سورة طويلة - [00:06:45](#)

مقروءة على وجه على وجه غير الترتيب واضح الكلام وقوله وقولها رضي الله عنها فيرتلها الترتيل هو آ قراءة كلمات والحروف على وجه منتظم متناسقة هذه هذه المادة مأخوذة من قولهم - [00:07:01](#)

امن رتيل رتيل الفم الرتيل هو الفم الذي اسنانه منتظمة منتظمة الأسنان لا يركب بعضها بعضا اذا رأيت الاسنان يركب بعضها بعضا فهذا لا تسميه العرب فمن رتيلنا انما هو فهم يركب بعضه بعضا - [00:07:26](#)

وكذلك القراءة الترتيل بان تكون الكلمات الملفوظة بان تكون الحروف منتظمة بعضها تلو بعض لا يركب بعض الحروف بعضها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن مرتلا لان ربه امره ان يقرأ القرآن مرتلا. فقال ربنا سبحانه ورتل القرآن - [00:07:49](#)

وهذا القول وهذا الامر من الله تعالى لم يقصد به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط انما هو امر لامتة بواسطته هو صلى الله عليه وسلم لم يكتفي بان يأمر ربنا سبحانه - [00:08:12](#)

بترتيل القرآن بل انزله مرتلا قال ربنا ورتلناه ترتيلا الان انا اسأل واتساءل هل لو كان القرآن لو كانت الآية كما يعني لو قال ربنا ورتل القرآن الم يكن هذا؟ الم يعني هل كان هذا يكون - [00:08:25](#)

كافيا في جعل الترتيل واجبا ام ليس بكاف لو قال ربنا ورتي القرآن اكان هذا يكون كافيا؟ ام ليس بكافي في وجوب الترتيب كان يكون كافيا فما معنى وردته القرآن ترتيلا - [00:08:50](#)

ما هو اعراب ترتيلا مصدر لماذا يأتي يجيء المصدر اصلا في لغة العرب؟ لماذا يجيء؟ هو المصدر يجيء في لغة العرب لثلاثة اغراض ذكرها ابن مالك رحمه الله في الفيته - [00:09:10](#)

يقول ابن ما لك المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامي امين توكيدنا ونوعا يبين او عادات كسرت سيرتين سير ذي رشاد يأتيه ثلاثة اغراض توكيدا او نوعا - [00:09:26](#)

او نوعا التوكيد نوعا ما يبين او عدم يجيء للتوكيد يجيء لبيان النوع ويجيء لبيان العدد جلست جلسة المترجع. ما هذا اين اين المصدر جلسة المترجع هذا البيان النوع مشيت مشية المختال - [00:09:44](#)

يبين انه النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا عبد اجلس كما يجلس العبد في الاكل صلى الله عليه واله وسلم بابي هو وامي فكان

صلى الله عليه وسلم يجلس جلسة العبد في الأكل - 00:10:09

ليبان النوع اكلت اكلتين العذراء اه نيمتو نومتين ضربتو كضربتتين الى اخره لبيان فإذا لم يكن لبيان نوع او لبيان عدد فهو طيب قول ربنا ورتل القرآن ترتيلا اي توكيل - 00:10:22

تكيد ماذا لتوكيد وجوب الترتيل فلم يكتفي ربنا بأن يقول ورتل القرآن بل قال ورتل القرآن ترتيلا لماذا؟ لان لا يتساهل في هذا في قضية الترتيل التي يعني رغم هذه المؤكدات - 00:10:47

يتساهلوا فيها الناس يعني ماذا يعني ما الذي ينبغي ان يقال حتى لا يتساهل الناس بالترتيب. واذا فهمتم هذا الذي قلت فهمتم لماذا يقول ابن الجزائري الحافظ ابن الجزيري رحمه الله - 00:11:06

بمنظومته التي سماها المقدمة فيما على قارئ القرآن ان يعلمه كل قارئ القرآن عليه ان يعلم ما ذكره وفي مقدمته فقال والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن اثم - 00:11:23

علاش؟ لماذا؟ لأنه به الإله انزل ورتل له ترتيلا وهكذا منه الينا وصل وانا لا اريد الان ان اخوض بكم لان الشراح مختلفون قال قوله والاخذ بالتجويد حتم لازم يعني الاخذ بالتجويد واجب - 00:11:42

من لم الشروح مختلفون هل هو وجوب اصطلاحي؟ هل هو وجوب شرعي هذا خلاف بين الشراح شراح المقدمة لكن الجميع متفق جميع الشراح بل جميع علماء التجويد والقراءات متفقون على ان من ترك الترتيب - 00:12:01

فهو متهدد متوعد لماذا؟ لهذه الأمور التي ذكرناها ولذلك قال الحافظ ابو عمرو الداني رحمه الله وابو عامر الداني الاندلسي هذا كان يقال فيه امام المغرب لكن الان يمكنكم ان تقولوا تسمونه بامام اهل الارض - 00:12:20

لانه ما من اسناد في الدنيا في القراءات يطوف ما يطوف ثم يأويه الى ابي عميد الداني لا طريق متصلة الا اذا مرت بابي عامي الدين الاندلسي. هذا الرجل ماذا يقول - 00:12:45

يقول في هذا الذي ذكرناه من الزام الاشياء القراء تجويد لفظ الحرف بالاداء ياخذوا الحرف يجب ان يخرج مجودا تجويد لفظ الحرف بالاداء وكل حرف من حروف الذكر مما جرى قبل وما لم يجري - 00:13:04

فحقه التفكيك والتمكين وحكمه التحقيق هو التبيين فاستعمل التجويد عند لفظك بكل حرف من كلام ربك واستعملي التجويد عند لفظك بكل حرف من كلام ربك فمن قليل بالجزئي تجزى وبنعيم الخلد سوف تحظى - 00:13:25

قد جاء في الماهر بالقرآن من الشفاء ومن البيان ما فيه مقنع لمن تدبره بانه مع الكرام السفارة وقال حافظ ابو مزاحم الخاقاني رحمه الله وهذا ايضا من علماء القراءات ومن ائمتهم وله منظومة مشهورة قصيدة رائية مشهورة - 00:13:49

بالخاء قانية او رائية الخاقان وهي مطبوعة ايضا يقول فيها ايا قارئ القرآن احسن ادائه يضاعف لك الله الجزيل من الاجر فما كل من يتلو فما كل من يتلو الكتاب يقيمه - 00:14:09

ما كل من يتلو الكتاب يقيمه قتلوه ولست تقيمه فما كل من يتلو الكتاب يقيمه ولا كل من في الناس يقريهم ومقري ولعل من اشد الناس في هذا ما رأيت اشد منه في هذا الباب. شديد جدا - 00:14:30

هو الحافظ ابو العز القلنسي رحمه الله له ابيات في هذا الذي نحن فيه يقول فيها يا سائلا تجويدنا القرآني فخذ هديت عن اولي الاتقان تجويده فرض كما الصلاة جاءت بذا الأخبار والآيات - 00:14:56

وجاحدوا التجويد فهو كافر تتبتسمو لو بتسمع ولكنه يقول فجاحدوا التجويد من قال لك لا يعني لا تشغلنا ما هذا التجويد ولا شيء يسمى التجويد واقرأ كما شئت واقرأ كذا - 00:15:16

فجاحد التجويد فهو كافر فدع هواه انه لخاسر وغير جاحد الوجوب حكمه الان هذا الذي هو شأن اكثر الناس مالو؟ ما حكم الحافظ ابي العزيز القرنيسي فيه وغير جاحد الوجوب حكمه معذب - 00:15:37

وبعد ذاك انه يؤتى به لروضة الجنة كغيره من سائر العصاة اذ الصلاة منهم لا تقبل ولعنة الله عليهم تنزل لانهم كتاب ربي حرفوا الى اخره ما قال وهذا الشيء الذي ذكره الحافظ - 00:15:56

ابو العز القلنسي من ان الصلاة منهم لا تقبل هذا يذكره الفقهاء وان من لم يعني من لم يقرأ الفاتحة على الاقل الفاتحة التي هي ركن من اركان من لم يقرأها قراءة صحيحة واتي فيها بلحن وهم يختلفون في قضية اللحن. الجلي الخفي ما المحتمل منه ما لم يحتمل وهذا خلاف كثير عند الفقهاء - [00:16:14](#)

فإن صلاته تبطل ومن هؤلاء المالكية يقول بشار رحمه الله في شروط الايمان وعشرة شرائط الامام فذكرون بالعقل والاسلام وقدرة والعلم بالذي يلزم من فقه او قراءة محتلم. هذا شروط الامام التي لا يصح الا بها - [00:16:39](#)

ما هي الشروط منها؟ والعلم بالذي يلزم من الفقه ومن القراءة لا يصلح ان يكون فقيها ويعرف ما يصنع في الترقيع الصلاة في سجود السوس الزيادة كذا وكذا وفصل القراءة لا يعرف لا يكون محصلا العلم اللازم بها - [00:17:01](#)

هذا قول المالكية بل قد تستغربون انهم هذا الاعتناء بالفاتحة بالخصوص لانها ركن من اركان الصلاة جعل الناس ينظمون في كيفية تجويد الفاتحة الامام الجعبري هذا ايضا من ائمة القراءات - [00:17:25](#)

له قصيدة سماها الواضحة في تجويد الفاتحة يمشي معك حرفا حرفا. يقول لك مثلا وبعد فخذ تجويد ام الكتاب كي تفوز بتصحيح الصلاة فتهتدي ففي باء بسم الله نبدا معاكم بسم الله الرحمان الرحيم - [00:17:42](#)

ففي باء بسم الله خفف وسينها فصفي ولام الله رقق وشدي لأم الله باسم الله رقق بسم الله وشدي ما تقولش باسم لا تقل بسم اله مثلا الى اخره هذا كله يظهر لكم اعتناء هذه الامة بكيفية نطق هذا القرآن العظيم - [00:18:01](#)

ولماذا كثرت لكم انا؟ لماذا كثرت لكم في في هذا لسبيين اولا لان الترتيل شأنه عظيم جدا ولأن الناس لا تقدره قدره الناس لا تقدره قدره مما استغرب له - [00:18:25](#)

قول قيل المهم تقرا المهم ان تقرأ القرآن من اخبرك ان هذا هو المهم ان من اعظم اسباب الخطأ من اعظم اسباب الغلط التي تدخل على الناس هو ان يجعل مقدمة - [00:18:44](#)

من عند انفسهم يجعلونها ثم يبنون عليها يقول لك المهم ان تقرأ المهم القرآن ان يقرأ هذه مقدمة جعلوها جعلها الناس لانفسهم لم يجعلها لهم العلماء جعلها الناس لانفسهم قال المهم ان تقرأ وبعد ذلك لا تبالي كيف كانت قراءتك - [00:19:01](#)

ملحونة مكسرة مرتلة غير مرتلة حتى صارت الناس تذهب الى تغيير حرف بحرف فالذال لا تنطق ذالا اصلا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هم الثاء لا تنطق ثان اصلا الظاء لا تنطق ظاء - [00:19:20](#)

فاسقطوا ثلاثة حروف من حروف العربية هذا فظيع في كتاب الله نسمعو هداك المهم ان تقرأ من قال لك ان المهم ان تقرأ المهم ان تقرأ قراءة يرضى بها ربك عنك - [00:19:43](#)

وقد ادركننا من علماء هذا البلد الكريم من اكابر علماء هذا البلد من كان اذا سئل عمن عن من يقرأ القرآن لا على وجه الترتيب قال هذا رجل ما قرأ ولا سكت - [00:20:03](#)

هذا الذي يقرأ القرآن لا على وجه الترتيب يقول فيه هذا الشيخ كان يقول هذا الرجل ليس بقارئ وليس بساكت لا هو يقرأ لان تلك القراءة قراءة غير مرضية. وليست على السنن العربي - [00:20:21](#)

وليس بساكت لأنك ترى تحرك الشفتين وعمل لسان والصوت الخارجي والهمهمة والغمغمة فلا هو قارئ ولا هو ساكت فدائما ينظر الانسان الى قول ربنا ورتل القرآن ترتيلا هاديك ترتيلا ترتيلة - [00:20:37](#)

الغريب ان الان نحن الان نقول هذا في سنة هاي السنة الف وربعمية وربعة وتلاتين والناس قد اصابتهم نفحة من نفحات ربهم في ان عاد الى هذا العلم شيء من اعتباره - [00:20:56](#)

فالان في كثير من البلاد التي زرتها سواء في المغرب او في غيرها من بلاد المسلمين في كثير من البلاد زرتها والحمد لله آآ صرت لا تكاد تجد في آآ - [00:21:14](#)

مساجد المسلمين من يؤمهم فيقرأ القرآن غير مرتل لكنه في زمن مضى كنت لا تكاد تجد احدا يرتل والغريب انه يقرأ ويرتل القرآن ترتيلا على غير يزيد ترتيلا ورتل القرآن ترتيلا - [00:21:27](#)

ترتيل اش هاد اللام هادي وكل اخص المغرب فقط الكلام كل اهل بلد يقرأون القرآن على دارجتهم لكن الحمد لله الحمد لله نسأل ربنا المزيد لأن القضية قضية خطيرة وينبغي للناس ان ينتبهوا لها - [00:21:47](#)

ينبغي للناس ان ينتبهوا لها ولا لا عذر لأحد يقولك انسان لا وأين سأتعلم التجويد وأين وأنا رجل صار عندي خمسين ستين سبعين تمانين سئل انسان قيل له سئل رجل من العلماء متى يصلح الى متى؟ ما حد صلاحية التعلم - [00:22:09](#)

متى يصلح ان اتعلم؟ قال ما ما صلحت لك الحياة تصالح انت ان تكون حيا؟ نعم فاذا صالح انت ان تتعلم ولا يكاد يخلو مسجد من مساجد فيه من دروس لتعليم الترتيب حتى فالنسا - [00:22:28](#)

فلنعذر لاحد ولماذا الترتيل لماذا قد يقول انسان صدعت رؤوسنا بهذا القدر ما ثمرات هذا كله اقول لكم ثمرته ما يذكره العلماء نحن لا نقول ذلك عن ذواق انما نقول عن سماع - [00:22:45](#)

قالوا ان قراءة القرآن مرتلا توقف القارئ على حقائق كلمة ربنا ودقائق اذا مر بذكر الله جلّت له عظمة ربنا ربنا ربنا وجلاله سبحانه اذا مر بالوعد والوعيد استشعار القلب الخوف والرجاء - [00:23:06](#)

وبذلك يتنور القلب بنور معرفة ربه سبحانه ويشرق والذي لا يرتل ويمر على القرآن هذا لا يقف على شيء من تلك المعاني اصلا لانه لو وقف عليها لاحبها والذي يحب شيئا لا يمر عليه مسرعا - [00:23:36](#)

بل يحب ان يتباطأ فيه ويكرره ولذلك تفهم فكان السلف قد يقوم احدهم بالاية الواحدة يكررها الليل كله قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه - [00:23:59](#)

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها لم ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى اسن فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قامه فقرأ نحواً من ثلاثين او اربعين اية ثم ركع - [00:24:24](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن هشام خمسين واربعين ومئة عن ابيه متى مات ابوه اربعمية وتسعين وهي سنة - [00:24:43](#)

ومن مات فيها من الفقهاء وغيره سعيد المسير ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف طيب آآ عن ابيه زيد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم متى مات عائشة رضي الله عنها - [00:25:04](#)

على الصحيح سبعين وخمسين على الصحيح نعم انها اخبرته انها لم ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى اسن عائشة رضي الله عنها تحكي - [00:25:23](#)

اه مثلما حكّت حفصة قبلها في الاثر الذي قبله وانها لم ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا قط في سبحته في نافلة حتى وضعف عن عما كان يقوى عليه قبل من القيام - [00:25:38](#)

نعم انها لم ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل قاعدا قط حتى اسلم فكان يقرأ قاعدا حتى اذا اراد ان يركع قام فقرأ نحواً من ثلاثين او اربعين اية ثم ركع - [00:25:58](#)

وكان يقرأ قاعدا التاء اذا اراد ان يركع قام فقرأ ثلاثين او اربعين اية عندما تقول عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قاعدا فإذا اراد ان يركع - [00:26:14](#)

قام فقرأ ثلاثين واربعين اية هذا الثلاثين والاربعين هي اقل المقروء او اكثر المقروء هو النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ قاعدا فإذا اراد ان يركع قام فقرأ ثلاثين واربعين - [00:26:34](#)

هذه الثلاثون او الاربعون اقل ما قرأ او اكثر ما قرأ اقل قطعاً لان هذا هو الذي يقرأه اذا اراد ان يركع فإذا لم يرد ان يركع؟ كم كان يقرأ صلى الله عليه وسلم - [00:26:56](#)

وجعلت قرّة عيني في الصلاة وجعلت قرّة عين وهذا كما قلنا به اه ما تقدم من جواز صلاة النافلة قاعدا وفيه ايضا جواز ان يكون بعض النافلة من قيام وبعضها من قعود - [00:27:09](#)

وهذا جائز لا خلاف بين العلماء والسواد الاعظم من اهل العلم على حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا فاذا اراد

ان يركع قام فركع يعني يفتتح صلاته - [00:27:31](#)

قاعدا ثم بعد ذلك يبدو له فيقوم هذا السواد الاعظم على جوازه ان يبدأ صلاته قاعدا ثم يبدو له فيقوم هذا السواد الاعظم يجيزه من العلماء لكن العكس ان يبتدأ نافلته من قيام - [00:27:45](#)

ثم يبدو له فيقعد هذا الجمهور على جوازه. المالكية والشافعية والحنابلة واكثر الحنفية يجيزون هذا انك تبدأ صلاتك قائما ثم يبدو لك فتقعد وتتم الصلاة وخلف في هذا آآ محمد بن الحسن - [00:28:06](#)

تبانني وابو يوسف صاحب الامام ابي حنيفة واهي وهو قول اشهب من المالكية وهواريو بل هي روايته عن الامام مالك ان من فتح صلاته قائما فلا يجلس الا اذا وقعت له ضرورة الجأته الى الجلوس - [00:28:33](#)

ضرورة والا فانه يجب عليه ان يتم صلاته قائما كما بدأ فيها قالوا لانه شرع في صلاته قائما فوجب عليه ان يتمها على الوجه الذي شرع فيه وهؤلاء هذا القول يمكن ان يستدل لاصحابه بما روته عائشة بما رواه مسلم - [00:28:56](#)

عن عائشة رضي الله عنها وقد سألتها شقيق بن عبد الله العقيلي عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل فقالت رضي الله عنها كان يصلي ليلا طويلا قائما - [00:29:18](#)

وليلا ويصلي ليلا طويلا قاعدا فاذا صلى قائما ركع قائما واذا صلى قاعدا ركع قاعد قالوا كان اذا صلى قائما ركع قائما ولم يجلس الجواب عن هذا انه كما قلتم ينبغي طردا لقولكم كما نهيتكم كما منعتم ذلك الذي ابتدأ الصلاة قائما ان يقعد - [00:29:33](#)

كذلك ينبغي ان تمنعوا من ابتداء صلاته ان يقوم لان عائشة رضي الله عنها تقول واذا قرأ قاعدا ركع قاعدا فانتم منعتم اجزتم هذه الصورة فلماذا تمنعون من الاخرى ولذلك انا اقول حديث عائشة هذا صحيح لا خلاف لا خلاف فيه ولا اشكال عليه. لكن حديث عائشة لا يمنع غيره من الصور - [00:30:04](#)

يعني عندما تقول عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بدأ قائما ركع قائما واذا بدأ قاعد ركع قاعدا هذا لا يمنع غير هاتين السورتين - [00:30:26](#)

فلذلك نقول كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا اذا ابتدأ صلاته قائما ركع قائما واذا ابتدأ صلاته قاعدا ركع قاعدا كما روت عائشة في صحيح مسلم واحيانا يبدأ صلاته قاعدا ثم يقوم ويتمها ويركع من القيام كما روت عائشة في الموطأ. فكل ذلك واسع ان شاء الله. وهذا قول الجمهور او الاظهر - [00:30:39](#)

والله اعلم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الله بن يزيد المدني وعن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا - [00:31:02](#)

فيقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين واربعين اية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك قال عبيد الله رحمه الله حدثني - [00:31:19](#)

عن مالك عن عبد الله بن يزيد عبد الله بن يزيد المدني الا مو قارئها الاور احد ثقات التابعين وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي وسئل عنه ابو حاتم الرازي فقال ثقة - [00:31:36](#)

ف قيل له احجه فقال اذا روى عنه مثل مالك ويحيى ابن ابي كثير فحجه ومات رحمه الله سنة ثمان واربعين ومئة وعن ابي النضر ابو النذر مسموع بالنظرها سالم بن ابي امية - [00:32:00](#)

وقت الثلاثة واحد اللي حافظه واحد باراكا عليا غي هاد الواحد تسعود او عشرين او مية نعم عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن ابن عبد ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابنه - [00:32:24](#)

او نعم احد احد فقهاء السبعة في قول نعم في المدينة متى سنة الفقهاء؟ متى سنة الفقهاء ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس - [00:32:38](#)

فاذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين او اربعين اية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك نعم هذا الذي تقدمه نعم - [00:32:56](#)

قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب كانا يصليان النافلة وهما محتبيان قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك انه بلغه عن سعيد بن المسيب - [00:33:10](#) وعروة ابن الزبير كانا يصليان هما محتبيان اما سعيد بن المسيب فهذا عنه مشهور مروى بسند متصل صحيح رواه عبدالرزاق في مصنفه واما عروة ابن الزبير فهذا بلاغ في الموطأ - [00:33:27](#) وآآ بلاغات مالكيها على كل حال آآ كثير من العلماء يحملها على الصلة وانا لم اجد هذا الذي يروى عن عروة بسند متصل وعلى كل حال قوله كان كان يصليان وهم محتبيان نحن ذكرنا الاحتباء مرة - [00:33:47](#) والاحتباء هو ان اه يضم رجليه الاحتباء هو هذا واه هم ان قد يكون باليدين هذا احتباء او قد يمر شيئا عمامة او حبلا او ها يمره تحت هنا يعني بحذاء ساقيه - [00:34:10](#) ويمره الى ظهره ويربط ذلك خلف ظهره ليقوى على الجلوس الطويل اذا لم يجد شيئا يستند اليه ما الفائدة في ايراد مالك هذا الاثر هنا ليبين لك ان الجلوس في الصلاة - [00:34:35](#) ليست له هيئة مخصوصة بحيث لا يجوز غيرها فقال لك ان سعيد المسيب وعروة ابن الزبير رؤيا يصليان النافلة وهما محتبيان الا اننا قلنا ان اكثر الائمة يفضلون التربع هذه الهيئة لانها امكن في القعود. فاذا اراد ان يسجد - [00:34:57](#) جلست هيئة جلسة الجلسة التي تقدموا السجدة ثم سجد وقد روى النسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا نعم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب الصلاة الوسطى - [00:35:24](#) قال الامام مالك رحمه الله باب الصلاة الوسطى في هذه الترجمة يريد بها الامام ما لك الصلاة الوسطى المذكورة في قول ربنا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - [00:35:47](#) الصلاة الوسطى هنا تملؤ قال الشراح تحتل معنيين المعنى الأول الوسطى بمعنى الفضلى تأنيث الاوسط جمال الفاضل او الافضل. العرب تقول هذا اوسط القوم اي افضلهم او فاضلهم قال ربنا سبحانه - [00:36:04](#) قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون يعني قال افضلهم قالوا في التفسير قال خير قالوا قال خيرهم قال اعدلهم اي فاضلهم او افضلهم قال ربنا وكذلك جعلناكم امة وسطا. اي - [00:36:27](#) فاضلة هذا الاحتمال الأول الصلاة الوسطى اي الصلاة الفضلى او الصلاة الوسطى اي الصلاة المتوسطة التي يتوسط وقتها وقت سائر الصلوات. بحيث يكون بعدها صلاة يكون بعدها صلوات وقبلها صلوات - [00:36:45](#) لكن هذا الاحتمال الثاني اباه كثير من اهل اللغة لماذا قالوا ان الوسطى هنا مبنية للتفضيل والتفضيل يبنى مما يقبل الزيادة والنقص والوسطى بمعنى الفضلى بمعنى الخير هذه تقبل الزيادة والنقص فيبنى منها التفضيل - [00:37:09](#) اما الوسطى بمعنى المتوسطة بين الأوقات فهذه لا تقبل زيادة ولا نقصا. ولذلك لا يتأتى منها البناء للتفضيل فتحرر ان المعنى واحد الساط الوسطى اي نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم - [00:37:33](#) عن القعقاع بن حكيم عن ابي يونس المولى عائشة ام المؤمنين انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم قالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - [00:37:54](#) فلما بلغت اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلوات الوسطى وصلاة العصر. وقوموا لله قانتين. قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قال عبيد الله رحمه الله - [00:38:09](#) وحدثني يحيى عن مالك عن زيد ابن اسلم ابن اسلم العدوي اولاهما ثلاث اثنتين وثلاثين ومئة اه عن عن القعقاع بن حكيم الكناي المدني الثقة ثقة من من التابعين في المدينة. نعم - [00:38:27](#) عن ابي يونس المولى عائشة ام المؤمنين ابو يونس من موالي عائشة رضي الله عنها لا يعرف اسمه لكنه مشهور بكنيته وآآ هو ايضا من الثقة باهل المدينة اما رجل منشور معروف لكن اسمه لا يعرف. نعم - [00:38:53](#) اشتهر بكنيته حتى تونسي اسمه انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا امات عائشة رضي الله عنها ان يكتب لها مصحفا وانتم

سمعتكم كما سيأتي في آخر الحديث انها املت عليه حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى والصلاة العصر - 00:39:14
فهذا نفهم منه ان هذا هذا الوقت هذا كان قبل ان يأمر عثمان رضي الله عنه بكتب المصاحف وبعثها الى الامصار لماذا؟ لماذا نقول هذا
لأنه لما كتب ذلك المصحف الذي في في عهد عثمان رضي الله عنه ووقع عليه اجماع الصحابة - 00:39:32
وبعث به الى الامصار واحرق ما دونهما من المصاحف كان بعد ذلك اذا كتب مصحف لا يكتب الا ما وقع الاجماع عليه انه قرآن واما ما
لم يكن الاجماع قائما عليه كتلك القراءة التفسيرية ونحوها فلم يعد يكتب في المصاحف - 00:39:55
فلما امرت عائشة اه فلما املت عائشة على ابي يونس ان يكتب لها ما وقع الاجماع عليه انه ليس بقرآن قلنا ان هذا كان قبل ان يجمع
عثمان رضي الله عنه الناس على على تلك المصاحف التي اجمع عليها الصحابة جميعا. نعم - 00:40:13
انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم قالت اذا بلغت هذه الآية فاذني آآ هذه النية اعلمني من الايدان. نعم انه قال امرتني
عائشة ان اكتب لها مصحفا ثم قالت اذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين -

00:40:32

حافظوا هذا حافظ المحافظة هذه ما معناها؟ وماذا تقتضي وفي هذه الآية سؤال معروف عند اهل الصرف اترك لكم اسبوعا ان شاء
الله تفكروا فيه والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك - 00:40:54
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين - 00:41:16